الاعتبارية بخلاف الحضوري فانه لامغايرة فيه لا ذاتيا ولا ظاهرا
ولا اعتبارا الا ان المغايرة الاعتبارية بين الشيئين مع الاتحاد
في الذات ان يكون في الذات جهتان منتزعتان عنها
ملائمتان لذينك الشيئين قبل تصورهما وذات العلم والمعلوم في
الحضوري هو العين بلا اخذ ومواخذة فليس هناك تعدد الجهات
وفي العلم الحصولي قد تحقق المواخذة فبدون المواخذة معلوم
ومع المواخذة وباعتبار كونه موجودا ظليا علم والله اعلم بحقيقة المقام
وهذا اوضح في تباين المرام والتصوري من هذا القسم واما التصديقي فقد اختلف
في كونه كاسبا ومكتسبا ثم لا بد في العلم العرفي ان يكون مسائل كثيرة
يعتد بها من نسبة يعتمد عليها فلهذا جعلت علومهم متمايزة بتمايز
موضوعاتها ففي كل علم لا بد من ان يكون موضوعه واحدا مطلقا
او حقيقيا او متعددا متناسبا تناسبا في ذاتي او في عرضي
كالعدد للحساب على قول والجسم من حيث انه ذو طبيعة واحدة او
مستعدة للحركة والسكون على الاختلاف للفن الطبيعي والكرة والخط
والسطح والجسم التعليمي لاشتراكها في المقدار الذاتي لها العلم المساحة

والموصل

والموصل التصوري والتصديقي المشتركين في الايصال العرضي
للمنطق وزعم بعض القوم ان التحقيق انه اذا كان المبحوث عنه في
العلم اضافة شيء آخر كايصال التصور الى تصور آخر او تصديق الى تصديق
آخر في المنطق ويكون للمضافين وخلافه في ذلك فموضوع ذلك
العلم المضافان والا فموضوع العلم لا يكون الا واحدا وفيه بحث لانه يلزم
ان يكون الباحث عن الموصل التصوري علما والباحث عن الموصل
التصديقي علما آخر بل الموصل والموصل اليه وان كان من مسئلة واحدة
وليس كذلك لا عنده ولا عند غيره هذه نكتة تصلح على غير جرمها
من الظن وهو النجل
ولذا لا بد في المسائل من ان يكون موضوع كل مسئلة عين مو
ضوع العلم او نوعا منه او عرضا له او نوعا من عرضه كقول المتكلمين
وجود الممكن زائد عليه وقد قيل موضوع المسئلة لا يكون الا موضوع
العلم او نوعا منه والموضوع في المثال الماهية الموجودة اي الماهية موجودة
بوجود زائد وعلى هذا يلزم التاويل في اكثر المسائل فموضوع المسئلة
اما ان يكون مساويا او اخص من موضوع العلم ويبحث عنه لانقسامه
اليه ولان الاحكام الثابتة للخاص ثابتة العام فالبحث عنه بحث عنه

Copyright © King Saud University